جاءت الرواية بما ذكرناه سرورا وروي عن ابن المسيب ان الوصيلة من الابل واما الحامي
فانه الفحل من الابل اذا انتج له عشرة ابطن وقيل اذا ولد من صلبه عشرة وقيل اذا ولد من ولده ولد قالوا
حمى ظهره فيسيبونه لا يركب ولا يمنع من شيء وحبا بن الفحل وقيل الحامي الفحل اذا
ركب ولد ولده اه ن والذي في البخاري والحامي فحل الابل يضرب الضراب المعدود واذا
قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي
اه وقوله تعالى واذا قيل لهم يعني هؤلاء الكفار الذين سيبوا هذه الاشياء تعالوا الى
ما انزل الله يعني القرءان الذي فيه التحريم والتحليل قالوا حسبنا معناه كافينا وقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم من طريق ... قال ابو ثعلبة الخشني سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية فقال ايتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر فاذا رايت
دنيا مؤثرة وشحا مطاعا واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بخويصة نفسك فان وراءكم اياما
اجر العامل فيها كاجر خمسين منكم وهذا هو التاويل الذي لا نسخ فيه [illegible] لانه مستوف
للصلاح صادر عن النبي صلى الله عليه وسلم وجملة ما عليه اهل العلم في هذا ان الامر بالمعروف
متعين متى رجي القبول او رجي رد الظالم ولو بعنف ما لم يخف الظالم بل ما مرضي الحذر
في خاصته او فتنة يدخلها على المسلمين اما بشق عصى واما بضرر يلحق طائفة من الناس
فاذا خيف هذا فعليكم انفسكم محكم واجب ان نوقف عنده وقوله تعالى الى الله مرجعكم
جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون تذكير بالحشر وما بعده وذلك مسل عن امور الدنيا مكروهها
ومحبوبها وروي عن بعض الصالحين انه قال ما من يوم الا ويجيء الشيطان فيقول ما
تاكل وما تلبس واين تسكن فاقول له اكل الموت والبس الكفن واسكن القبر قال ع فمن فكر
في مرجعه الى الله تعالى فهذا حاله ن وخرج البغوي في المسند المنتخب عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال يا ايها الناس انكم تعملون اعمالا تعرض عليكم يوم القيامة ويوشك العواز
ان نرى الى اهله فيسر ومن يمكضون اهمه من الكوكب الدري والله المستعان وقوله
تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان الاية الى ما
قوله يوم يجمع الله الرسل قال مكي هذه الاية عند اهل المعاني من اشكل ما في القرءان
اعرابا ومعنى وحكما قال ع وهذا كلام من لم يقع له الثلج في تفسيرها وذلك بين من كتابه
وبالله نستعين لا يعلم خلافا ان سبب هذه الاية ان تميما الداري وعدي بن بداء وكانا

نصرانيين

نصرانيين سافرا الى المدينة يريدان الشام لتجارتهما وقدم المدينة ايضا ابن ابي مارية
مولى عمرو بن العاصي يريد الشام تاجرا فخرجوا رفقة وكان مسلما بمهاجرا فمرض ابن ابي مارية
في الطريق فاوصى الى تميم وعدي ان يؤديا رحله الى اوليائه من بني سهم وروى ابن عباس
عن تميم الداري قال بريء الناس من هذه الاية غيري وغير عدي بن بداء وذكر القصة
الى ان قال وكان معه جام فضة يريد به الملك فاخذته انا وعدي بن بداء فبعناه بالف
وقسمناه فلما اسلمت بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة تاثمت من ذلك
فاتيت اهله فاخبرتهم الخبر واديت خمسمائة فوثبوا الى عدي فاتوا به الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحلف عمرو بن العاصي ورجل اخر معه ونزعت من عدي خمسمائة قال ع
واختلف العلماء في هذه القصة وما ذكرته هو عمود الامر ولم يصح لعدي صحبة فيما علمت
ولا ثبت اسلامه وقد صنفه في الصحابة بعض المتاخرين ولا وجه عندي لذكره في الصحابة
واما معنى الاية من اولها الى اخرها فهو ان الله تعالى اخبر المؤمنين ان حكمه في الشهادة
على الموصي اذا حضره الموت ان تكون شهادة عدلين فان كان في سفر وهو الضرب
في الارض ولم يكن معه من المؤمنين احد فليشهد شاهدين ممن حضره من اهل الكفر فاذا
قدما واديا الشهادة على وصيته حلفا بعد الصلاة انهما ما كذبا ولا بدلا وان ما شهدا به
حق ما كتما فيه شهادة الله وحكم بشهادتهما فان عثر بعد ذلك على انهما كذبا او خانا
ونحو هذا مما هو اثم حلف رجلان من اولياء الموصي في السفر وغرم الشاهدان ما
ظهر عليهما هذا معنى الاية على مذهب ابي موسى الاشعري وابن عباس وسعيد بن
المسيب ويحيى بن يعمر وابن جبير وابي مجلز وابراهيم وشريح وعبيدة السلماني وابن سيرين
ومجاهد وغيرهم قالوا ومعنى قوله منكم من المؤمنين ومعنى من غيركم من الكافرين قال
بعضهم وذلك ان الاية نزلت ولا مؤمن الا بالمدينة وكانوا يسافرون في التجارة مع اهل
الكتاب ... واختلفت هذه الجماعة المذكورة فمذهب ابي موسى الاشعري وشريح وغيرهما ان الاية
محكمة ومذهب جماعة منهم انها منسوخة بقوله واشهدوا ذوي عدل وبما عليه جمهور
الناس ان شهادة الكافر لا تجوز قال ع ولنرجع الان الى الاعراب ولنقتصر القول فيه
لان الناس خلطوا في تفسير هذه الاية تخليطا شديدا وذكر الطبري والزجاج عليه بطول
وفي تبيين الحق الذي تتلقيه الاذهان بالقبول مقنع والله المستعان وقوله تعالى